﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

***

فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

إعداد

أ/ عاضة محمد سعد البقمي

حاصل على الماجستير فى التربية تخصص مناهج وطرق تدريس تربية اسلامية

كلية التربية –جامعة الباحة – المملكة العربية السعودية

DOI :10.21608/JYSE.2020.

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الخامس – أكتوبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، المكون من مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي (نظام المقررات) البرنامج المشترك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي١٤٣٩هـ -١٤٤٠ هـ، مقسمة إلى مجموعتين، إحداهما تمثل المجموعة التجريبية، وعددهم (٣٢) طالبا، والتي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، والأخرى المجموعة الضابطة، وعددهم (٣٤) طالبا، والتي درست باستخدام الطريقة المعتادة، وتمّ اختيارهما بطريقة عشوائية، وأعدّ الباحث قائمةً تحوي مهارات تفسير النصوص القرآنية الرئيسية وهي مهارة التوضيح ومهارة طرح الأسئلة ومهارة التلخيص وشملت (١٦) مهارة فرعية، وأعدّ اختبارًا في مهارات تفسير النصوص القرآنية، كما أعد الباحث دليلاً للمعلم، وتحليل للمحتوى، وفق استراتيجية القراءة التبادلية؛ لتنمية تفسير النصوص القرآنية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مهارة طرح الأسئلة في النصوص القرآنية،لصالح المجموعة التجريبية،ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مهارة توضيح النصوص القرآنية، لصالح المجموعة التجريبية،ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مهارة تلخيص النصوص القرآنية، لصالح المجموعة التجريبية،ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مهارات تفسير النصوص القرآنية (المهارات الثلاثة ككل) لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها: تبني مهارات تفسير النصوص القرآنية المتضمنة بالدراسة، والاعتماد عليها عند بناء مناهج التفسير للمرحلة الثانوية، وتدريب المعلمين على استخدام استراتيجية القراءة التبادلية؛ لما لها من أثر في تنمية مهارات استراتيجية القراءة التبادلية في تفسير النصوص القرآنية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية القراءة التبادلية؛ النصوص القرآنية؛ الصف الأول الثانوي.

Abstract

The objective of this study is to evaluate efficiency of the reciprocal reading strategy in improving the students of 1st year secondary interpretation of some Quranic text. The experimental approach has been utilized by the researcher to achieve the study objectives. The researcher used the experimental approach along side with a semi-experimental design, consisting of two groups: representing the experimental group and controlling group, and the sample of the study consisted of (66) students from the class, divided into two groups, the experimental group, and they are (32) students, whom were trained using the reciprocal reading strategy, and the other is the controlling group, and they are (34) students, taught by using the regular teaching method, and they were chosen randomly. The researcher targeted a set of skills such as the skill of clarification, the skill of asking questions and the skill of summarizing and included (16) sub-skills, and prepared a test in the skills of interpretation of Quranic texts, the researcher also prepared a guide for the teacher, and an analysis for the content, according to the reciprocal reading strategy to improve the interpretation of the Qur'anic texts, the results of the study have shown a statistically significant difference at a level ($a \leq 0.05$) between the average degrees of post-measurement for students of the experimental group and students of the controlling group in the skill of asking questions in the texts before in the interest of the experimental group. The results also have shown the presence of a statistically significant difference at the level of ($a \leq 0.05$) between the average degrees of post-measurement for the students of the experimental group and the students of the controlling group in the skill of clarifying the Qur'anic texts, in favor of the experimental group. Also the results have shown the presence of a statistically significant difference at the level of ($a \leq 0.05$) between average levels of post-measurement for students of the experimental group and students of the controlling group in the skill of summarizing the Qur'anic texts, in favor of the experimental group and the presence of a statistically significant difference at the level of ($a \leq 0.05$) between the average levels of post-measurement for students of the experimental group and students of the controlling group in the skills of interpretation of Qur'anic texts (the three skills as a whole) in favor of the experimental group. Based on results of the study, the researcher recommends adopting the skills of interpreting the Qur'anic

texts included in the study, and utilizing them when building curricula for the interpretation of the secondary stage, and training teachers to use the reciprocal reading strategy because of its

مقدمة:

تحتل التربية الإسلامية المكانة الأولى؛ كونهما الكفيل بتقويم الناشئين، والسمو بهم وإسعادهم في مستقبلهم، فهي تزكي قلوب الناشئة وتطهر نفوسهم، وتربي ضمائرهم وتطبعهم على الخصال الحميدة، ويعصمهم من النزوات النفسية، وتحميهم من سلطان الميول الجامحة وطموح الأهواء غير المرضية، وهو ينير للناشئين طريق الصلاح والهدى فيحرصون على طاعة ربهم، وقيام علاقاتهم بأبناء المجتمع على أساس متين من الحب والتعاون والمناصفة الخالصة.

كما تعدّ علوم القرآن الكريم أهم العلوم التي تشكل عصب الحياة، والتي تتفرع منها التكنولوجيا الحديثة، وعليه تطورت النظرة إلى هذا العلم من كونه مجرد فرع من فروع العلوم الطبيعية إلى أصل الفروع الأخرى، لذلك مرت مناهج القرآن الكريم في كثير من بلدان العالم بتطورات عدة سعيا لتحقيق المستوى المقبول لتدريس هذا العلم الأساسي للمواطن والدولة (الزعانين، وثبات، ٢٠٠٢: ٨٧).

ومن جانب آخر تحتلُّ اللغةُ العربيةُ مكانةً عظيمةً، ومرتبةً ساميةً بين اللغات، دلَّ على ذلك أنَّ اللهَ سبحانه وتعالى اصطفاها لتكون لغةَ كتابِه الكريم قال تعالى: {كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُون} [فصلت:٣].

وقد عدَّ ابن تيمية (١٩٩١: ص٤٧) اللغة من الدين، فقال:" فإن نفس اللغة من الدين، ومعرفتها فرضٌ واجب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"؛ فأضحى تعلُّم الدين منوطٌ بتعلُّم هذه اللغة، وهذا ما أكسبها سمة العالمية على مر العصور، ولغتنا العربية لغة القرآن الكريم، وقد ميزها الله عز وجل قال تعالي: {وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} [الشعراء: ١٩٢ –١٩٥].

وتزداد حاجة الطلاب إلى القراءة مع ما يسود العالم من ثورة معرفية، ومع ما تفرزه المطابع من إنتاج فكري ومعرفي بمعدلات هائلة يوميا، حيث أطلق عليها مسمى الموجة الثالثة، وأصبحت المعرفة قوة تمكن الإنسان من الولوج الآمن إلى القرن الحادي والعشرين،

بما يتميز من تطورات وتناقضات وتقدم تكنولوجي متلاحق الخطى، وفي سبيل ذلك كله ليس من سبيل للإنسان إلا بامتلاك المعرفة، والتحصن بها في مواجهة كل التحديات، ولن يأتي ذلك إلا بالقراءة.

ويعدّ تدريس الطلاب على استخدام مهارات تفسير النصوص القرآنية بمختلف أشكاله هدفا مهما من أهداف التربية الإسلامية؛ نظرا لأهميته التربوية في حياة الطلاب، وتكيفهم مع حياتهم اليومية ومواجهة مشكلاتها متخذين من فهمهم للنصوص القرائية نبراساً لذلك، كما يتمثل ذلك بالاستخدام الأمثل للحصيلة المعرفية في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه، ومن أجل جعل الطلاب أكثر اهتماماً بالقراءة وتفسير النصوص القرآنية؛ فإن نتائج البحث التربوي تقترح ضرورة تزويدهم بالاستراتيجيات القرائية المناسبة؛ وذلك لتوفير الوقت والجهد الذي يبذله المعلمون والطلاب في سبيل تحقيق فهم النصوص القرآنية، والحقيقة أن الطلاب بحاجة إلى أن يصبحوا قارئين استراتيجيين "***Strategic Reader***" (***Keene*** ، ٢٠٠٢).

كما أوضح أبو رحمة (٢٠١٢) أن هدف تدريس النصوص القرائية هو تمكين الطلاب من فهمها وتحليلها وتفسيرها والحكم عليها، غير أن التدريس كثيراً ما يقتصر –داخل الصفوف – على مهارة فهم النص فحسب، فالطلاب بحاجة إلى أن يصبحوا قارئين استراتيجيين "***Strategic Reader***"؛ بمعنى أن يكون لديهم وعي بالعمليات التي سيقومون بها قبل القراءة وفي أثنائها.

ومن هذا المنطلق كانت الحاجة إلى استراتيجيات تدريسية جديدة في تدريس التفسير، حيث يعدّ علم التفسير من أجلّ العلوم الشرعية قدراً، وأشرفها ذكراً، لأنه علم يتعلق بكلام الله تعالى الذي أنزله للناس كافة وهو دستور لهم وبينات من الهدى والفرقان. لقد حفظ الله القرآن الكريم من التحريف والتبديل إلى يوم القيامة. قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (سورة الحجر: ٩)، ولذلك وجب على كل مسلم أن يتمسك بكتاب الله، وأن يبذل الجهد في حفظه وفهمه، ونشره للناس وتوضيح معانيه. وترجع أهمية دراسة التفسير إلى أن فهم آيات القرآن الكريم فهما دقيقاً يساعد على تطبيق أحكامها وتنفيذها في سلوك الفرد والمجتمع، إضافة إلى إبراز فكرة إعجاز القرآن عند تفسير آياته.

ومن الاستراتيجيات التدريسية التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف استراتيجية القراءة التبادلية، التي تعني "عملية تصف القراءة باعتبارها عملية تفاعل مع النص يتم من خلالها

تنشيط تجارب القارئ السابقة، ويعرفها إبراهيم (٢٠٠٥: ١٤٩) بأنها "النشاط التعليمي أو التدريسي الذي يحدث في صورة حوار بين المعلم والمتعلم فيما يتعلق بموضوع الدرس"، وتشتمل القراءة التبادلية على أربع استراتيجيات فرعية هي التوضيح والتساؤل والتلخيص والتنبؤ، وهذه الاستراتيجيات من شأنها مساعدة الطلاب على فهم المقروء بواسطة تدريبهم على التفسير والتوسع والتلخيص وتوجيه فهمهم أثناء القراءة (*Kelly, 2011*).

وتعدّ استراتيجية القراءة التبادلية من الاستراتيجيات المناسبة لتعميق فهم الطلاب لاسيما في دراسة مادة التفسير، فهي استراتيجية تساهم في تنمية القدرة على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء ووجهات النظر المتباينة، كما يتيح استخدامها الفرصة على طرح الأسئلة والاستنباط والتلخيص، أيضاً ويساعد استخدامها على الفهم من خلال طرح أوجه مختلفة لبيان المعاني والنصوص المراد تفسيرها، كما يهدف التدريس التبادلي إلى تنمية القدرة على التلخيص والوصول إلى الأفكار وتنظيمها (زيتون، ٢٠٠٣؛ المنتشري، ٢٠٠٨؛ أحمد، ٢٠٠٩؛ الحميدان، ٢٠١١؛ الكساب، ٢٠١١؛ عطية، ٢٠١٢؛ الناجم، ٢٠١٢؛ العلان، ٢٠١٣؛ عبد الجليل، ٢٠١٣؛ الرباط، ٢٠١٥).

وترتكز استراتيجية القراءة التبادلية على عدة مقومات أبرزها انتقال المسئولية المبدئية للتعلم تدريجيا للطلاب، وتضاؤل دعم المعلم للطلاب كلما قطعوا شوطاً في التعلم، وربط المعلومات الجديدة والمعارف السابقة لدى المتعلم. وقد أشار كثير من التربويين إلى أن استراتيجية التدريس التبادلي تشتمل على أربع استراتيجيات فرعية هي التوضيح والتساؤل والتلخيص والتنبؤ، وهي استراتيجيات تساعد الطلاب على التفسير والتوسع المعرفي والتلخيص وتوجيه فهمهم أثناء التعلم *(Kelley, 2011)*.

ولأجل إحداث تعلم ذي معنى عند الطلاب، وجب تبني استراتيجية تدعو إلى تعويد الطلاب على الإبداع القائمة على عمق الرؤية وقدرتها على التعامل مع الأفكار، وقراءتها من منظور واسع، ودعم ثقافة الإبداع في المناهج الدراسية، والممارسات التعليمية في نطاقها الشامل في إطار ما تدعو إليه التربية الإسلامية وتؤكد عليه (الجلاد، ٢٠٠٧). وقد ثبت أن القراءة التبادلية تحفز الاستيعاب القرائي للنصوص وتزيده، ولكن الحاجة ماسة إلى فحص فاعليتها في تفسير النصوص القرآنية، كما بات تفسير النصوص القرآنية ضروريا لتحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بمناهج التربية الإسلامية عامة والقرآن الكريم خاصة.

الاحساس بمشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال مقابلات أجراها مع أربعة عشر معلمًا للتربية الإسلامية هدفت إلى معرفة الواقع الفعلي للاستراتيجيات المستخدمة في تدريس النصوص القرآنية، أن الأساليب المستخدمة في التدريس اقتصرت على التلقين، وكانت بعيدة عن المناقشات التي لها علاقة بمهارات الفهم القرائي للنصوص القرآنية، وتفسير النض القرآني، حيث أن سير الدرس يقوم على تدوين المعلم للأفكار ومعاني الكلمات الجديدة على السبورة، ثم مطالبة الطلاب بالقراءة الجهرية، ومن ثم يقوم المعلم بمناقشة الدرس مناقشة سطحية، ممّا أدى إلى تدني مهارات تفسير النص القرآني لديهم، والفهم السطحي للنصوص.

كما أظهرت المقابلات أيضا أن هنالك قصوراً في تفسير النصوص القرآنية لدى هؤلاء الطلاب نتيجة موضوعية لعوامل متعددة قد يكون من أهمها: أن معلمي التربية الإسلامية لا يستخدمون استراتيجيات محددة لتنمية تفسير النصوص القرآنية لدى طلابهم، الأمر الذي قد يترتب عليه عدم إتاحة الفرصة لتدريب الطلاب على مهارات فهم النصوص القرآنية. كما أن غالبية معلمي التربية الإسلامية لا يعدون تدريس مهارات تفسير النص القرآني نشاطاً تعليمياً أساسياً ضمن خطوات استراتيجية التدريس داخل الفصل كما أن بعضهم لا يشجعون طلابهم على التدريب على قراءة النصوص القرآنية باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية الواعية.

وما يؤكد ضعف الطلاب على تفسير النصوص القرآنية نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة الحربي (٢٠١٢) ودراسة أحمد (٢٠٠٨)، ودراسة الحميد (٢٠١٠)، ودراسة الغامدي (٢٠١١)، ودراسة العصيمي (١٤٣٤)، ودراسة عدنان (٢٠١٢).

وبهدف التأكّد من وجود ضعف لدى الطلاب على تفسير النصوص القرآنية، قام الباحث بدراسة استطلاعية شملت أربعة وعشرين طالبا من طلاب الصف الأول ثانوي لقياس مستوى التحصيل لديهم، واشتمل الاختبار على سبعة أسئلة في مادة التفسير، وكشفت النتائج عن تدّني مستوى الطلاب في فهم النصوص القرآنية الواردة في المقرر، وأن هنالك قصوراً واضحاً في مهارات تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ ومما يترتب على ذلك إعادة النظر في إتاحة الفرص لتدريب الطلاب على مهارات تفسير النصوص القرآنية؛ الأمر الذي يبرز أهمية البحث في استخدام استراتيجية فعّالة في تفسير النصوص القرآنية

وقد رأى الباحث مناسبة مادة التفسير في تدريسها لاستخدام استراتيجية القراءة التبادلية؛ لما تضمنته أهداف تدريس مادة التفسير المنصوص عليها من قبل وزارة التربية والتعليم في

وثيقة العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية *(2007)* من تنمية مهارات تساعد على فهم نصوص القرآنية، وهذه المهارات تتناسب في تدريسها مع خطوات استراتيجية القراءة التبادلية، وفاعليتها في تنمية هذه المهارات، وما جاء في الوثيقة من السعي في عمل نشاطات للطلاب لتنمية مهارات التفكير الأساسية من خلال الخبرات التعليمية في الدرس.

كما أشارت دراسة ***Gosson*** *(2016)* أن استراتيجية القراءة المتبادلة كان لها أثر كبير على تنمية مهارات القراءة " التعرف –الفهم –النقد–التفاعل والإبداع – تقويم القراءة " لدي طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية في كندا وذلك من خلال اختبار تم تصميمة من قبل الباحث في المهارات القرائية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام هذه الاستراتيجية في التدريس، وأيضا أظهرت دراسة شعبان (٢٠١٥) " فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات " القراءة الأدبية–الحفظ والتذكر – الفهم الأدبي – التذوق الأدبي"، وذلك بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، وأوصت الدراسة إلي ضرورة استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس مقررات اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

وتوصلت أيضا دراسة كولفين *(Coleven , 2017)* إلى فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في تحسين الأداء الكتابي الإبداعي واستيعاب المقروء من خلال قراءة النص الكامل في إطار خطوات استراتيجية القراءة التبادلية لطلاب المرحلة الثانوية بولاية أوهايو الأمريكية وأوصت الدراسة بأهمية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تطوير تدريس اللغة وقراءة النصوص. وقد ثبت من خلال الدراسات السابقة أن القراءة التبادلية تنمي المهارات القرائية للنصوص، ولكن الحاجة ماسة إلى فحص فاعليتها في تفسير النصوص القرآنية.

كما جاءت هذه الدراسة استجابة لما طرأ على أهداف ومحتوي مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية من تطوير استجابة مع متطلبات العصر، الذي يتسم بالتطوير المستمر، إذ تعدّ كتب التربية الإسلامية للمرحلة أحد نتاجات خطة التطوير التربوي في السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي أكدت استخدام استراتيجيات جديدة وحديثة في تدريس مهارات القراءة. وعليه فالدراسة الحالية تأتي استجابة لخطة التطوير التربوي في المملكة العربية السعودية ومنسجمة مع عملية تحديثها حيث هدفت إلى توسيع وتعميق الأثر النوعي للبرنامج من أجل تحسين تحصيل الطلاب وتنمية قدراتهم القرائية في فهم نصوص القران الكريم.

تحديد مشكلة البحث:

ومما سبق، ومن خلال الدراسات السابقة، والدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على طلاب الثانوية بمحافظة تربة بالطائف حول مهارات تفسير النصوص القرآنية، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في " ما فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١) **ما مهارات تفسير النصوص القرآنية اللازمة طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟**
٢) **ما أسس بناء استراتيجية القراءة التبادلية في تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟**
٣) **ما فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟**

فروض البحث:

للإجابة عن أسئلة الدراسة سيختبر الباحث الفروض الآتية:

١) **لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم.**
٢) **لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم.**
٣) **لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم.**

٤) لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارات تفسير النصوص القرآنية مجتمعة (المهارات الثلاثة ككل).

أهداف البحث:

١) تحديد مهارات تفسير النصوص القرآنية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢) تعرُّف فاعلية القراءة التبادلية في تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أهمية البحث:

١) مسايرةً الاتجاهات العالمية في التربية، القاضية بضرورة استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة، تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية التعلُّمية.

٢) الكشف عن فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية.

٣) تزويد مخططي ومؤلفي مناهج اللغة العربية بقائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

٤) مساعدة القائمين على برنامج إعداد وتدريب المعلمين في مجال التربية الإسلامية؛ في تنمية دورهم، والأخذ بهم نحو الخلق، والإبداع، والابتكار في ضوء القراءة التبادلية، وما تنضوي تحته من استراتيجيات.

٥) المساعدة في تقديم الدليل الإجرائي الذي يتضمن استراتيجية القراءة التبادلية التي تستهدف تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية.

٦) طرح بعض التوصيات والمقترحات التي تفتح المجال أمام الباحثين؛ لتجريب استراتيجيات أخرى تساعد في تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية بصفة خاصة، والتربية الإسلامية بصفة عامة.

حدود البحث:

١) الوحدة الثالثة (سورة الأعراف) من كتاب (التفسير ١) لطلاب الصف الأول الثانوي (نظام المقررات) البرنامج المشترك.

٢) ب-استخدمت الدراسة القراءة التبادلية كمتغير مستقل وتفسير النصوص القرآنية المتمثلة في كمتغير تابع.

٣) تم إجراء هذه الدراسة -بفضل الله تعالى-في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٩هـ/١٤٤٠هـ.

٤) مجموعة من طلاب الصف طلاب الصف الأول الثانوي لعام ١٤٣٩هـ -١٤٤٠هـ في احدى المدارس الحكومية (ثانوية ابن خزيمة بمحافظة تربة – التابعة للإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف بمنطقة مكة المكرمة).

مصطلحات البحث:

١) فاعلية:*(Effectiveness)* اصطلاحاً عرفها زيتون (٢٠٠٥: ص ٥٥) بأنها "القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة، والوصول إليها بأقصى حد ممكن "، وذكر شحاته والنجار وعمار (٢٠٠٣) أن مصطلح الفاعلية للدراسات التربوية التجريبية يعبر عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بعدّها متغيرًا مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة.

وتُعّرف إجرائيا بالتغير الإيجابي الناتج عن تدريس طلاب الصف الأول الثانوي نصوص قرآنية وفًقا لاستراتيجية القراءة التبادلية، ويقاس هذا التغير باختبار فهم النصوص القرآنية، الذي أعدّه الباحث لهذا الغرض.

٢) استراتيجية القراءة التبادلية (***Reciprocal Teaching Strategy***):

عرفها محمد (٢٠٠٨م: ص١٧) بأنها استراتيجية تقوم على الحوار بين مجموعة من الطلاب يوجههم المعلم حول نص يقرؤونه عن طريق التلخيص، والتساؤل الذاتي، والتوضيح ثم التنبؤ من اجل تنمية الفهم القرائي.

ويعرفها الشعيبي الوارد في الحارثي (٢٠٠٨: ص ٣٢) بأنها: "إجراءات تفاعلية على هيئة حوار بين الطلاب والمعلم، أو الطلاب بعضهم بعضا، يتبادلون فيه أدوار تدريس استراتيجيات خمس، هي: التنبؤ، والتساؤل، والتصور الذهني، والتوضيح، والتلخيص؛ لتجزئ المادة المقروءة وفَهْمِها، تمهيدًا للحكم عليها ونقدها".

واستراتيجية القراءة التبادلية تستهدف زيادة استيعاب الطلاب للنصوص القرائية يتبادل فيها المعلم وطلابه الأدوار من خلال مراحل أربع: التنبؤ، وطرح الأسئلة، والتوضيح، والتلخيص (***Palinscar & Brown, 1984; Oczkuz, 2003***).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة من الإجراءات التفاعلية التي تكون على شكل حوار بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب مع بعضهم البعض، حول نص قرآني معين؛ من أجل مساعدتهم على فهم النص القرآني، من خلال تنفيذ أربع استراتيجيات فرعية، وهي على الترتيب: التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص.

١-التنبؤ (*Predicting*): حيث تتطلب من القارئ أن يضع فروضا أو يصوغ توقعات عما سيناقشه المؤلف في الخطوة التالية من النص، الأمر الذي يوفر هدفا أمام القارئ ما يؤدي إلى تمكن القارئ من عملية استخدام تنظيم النص عندما يتعلم، ويدرك أن العناوين الرئيسة، والفرعية، والأسئلة المتضمنة في النص تعد وسائل مفيدة لتوقع ما يدور حوله المحتوى في كل جزء من أجزاء النص المقروء.

٢-التساؤل (*Questioning*): عندما يولد القارئ أسئلة حول ما يقرأ، فأنه بذلك يحدد درجة أهمية المعلومات المتضمنة بالنص المقروء، وما صلاحيتها، كما أنه يكسب مهارات صياغة الأسئلة ذات المستوى المرتفع من التفكير.

٣-التوضيح (*Clarifying*): عندما ينشغل القارئ في توضيح النص، من خلال تحديد نقاط الصعوبة فيه، فإن هذا الإجراء يوجهه إلى الاستراتيجية البديلة للتغلب على هذه الصعوبات إما بإعادة القراءة أو الاستمرار أو طلب المساعدة.

٤-التلخيص (*Summarizing*): هنا نتيح الفرصة أمام القارئ لتحديد الأفكار الرئيسة في النص المقروء، وأيضا لإحداث تكامل بين المعلومات المهمة في النص، ومن خلال تنظيم وإدراك العلاقات بينها.

٣) مهارات تفسير النصوص القرآنية:

يعرف القحطاني (٢٨:٢٠١٦) التفسير بانه "بيان ما أشكل معناه وخفي المراد به في القرآن الكريم"،"مفهوم التفسير "في قاعدة كلية هي" :كل ما فيه بيان لمعاني القرآن فهو تفسير."

ويعرّف الباحث إجرائيا تفسير النصوص القرآنية بأنه تصور معنى نص القران الكريم بشكل صحيح يستوعب كل جوانبه من مفردات وتركيبات لغوية واستنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة بالنص وربطها بالواقع في إطار اختبار فهم النصوص القرآنية الذي وضع لهذه

الغاية.حيث تتكون مهارات تفسير النصوص القرآنية في البحث الحالي من المهارات الفرعية التالية:

١) مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم.
٢) مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم.
٣) مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم.

أدبيات البحث:

المحور الأول: استراتيجية القراءة التبادلية

القراءة عملية عقلية معقدة تعني قدرة الفرد على بناء المعاني من خلال تفاعله مع نص مقروء (*Clay, 1993; Afflerbach, 2007*) ويعني هذا التعريف أن القراءة تتطلب مهارات عديدة تمكن القارئ من التفاعل مع النص. ولعل أهم هذه المهارات الفهم ومن هنا جاء مصطلح الفهم القرائي الذي يعني فهم أفكار نص ما في ضوء خبرات القارئ ومعارفه (*Harp & Brewer, 2005*)، ويعدّ الفهم القرائي هدفًا أسمى تقصده المناهج والبرامج القرائية لأنه دليل صُراح على القراءة الفاعلة "*Effective Reading*" التي تقوم على استجابة القارئ للنص وقدرته على بناء معنى مما يقرأ.

وعلى ما سبق، فإن الفهم القرائي يضم ثلاثة عناصر : القارئ، والنص، والتفاعل بين القارئ والنص (*Sweet & Snow ,2002*) (أحمد، ٢٠٠٦) وتبعا لهذا التفاعل يتحدد نوع الفهم القرائي فإذا قصد القارئ الوقوف على أفكار النص وتفصيلاته فإنه سيفهمه فهما حرفيا "*Literal*" أما إذا أعمل فكره في النص ليفسره ويشرحه ويقرأ ما بين سطوره فإنه سينتقل إلى مستوى أعلى من الاستيعاب يسمى الفهم التفسيري "*Interpretative*" ويمكن أن يتفاعل القارئ مع النص بشكل أعمق يؤهله لمقارنة ما يقرأ مع غيره من النصوص ولإصدار أحكامٍ على دقة الأفكار وملاءمتها ليصل – من ثمّ – إلى مستوى الفهم القرائي الناقد "*Critical*"(*Roe at el, 2005*).

وتُعرف القراءة التبادلية بأنها "شكل من أشكال التفاعل الصفي بين المعلم والطالب، وبين الطلاب أنفسهم يتبادلون فيه الأدوار، فقد يقوم الطالب بتدريس مفهوم معين أو يحل مشكلة، ويعبر أثناء ذلك بالكيفية التي يفكر بها، ويقوم المعلم، والطالب بالتحاور معه، وطلب توضيحات منه، والتعليل لخطواته، والإفصاح عن كيف يفكر ولماذا سار بهذه الطريقة أو كيف خطط لما قام به" (عبيد، ٢٠٠٩: ص ٢٢٢)،

- وذكر هوارد (*Howard, 2004: p1*) أنّ هذه الاستراتيجية تم تطويرها على يد بلنسر وبارون (*Palincsar & Brown*) عام *1983* م؛ لمساعدة المتعلمين على زيادة الفهم القرائي من خلال أربع استراتيجيات فرعية؛ هي:

١-تلخيص المحتوى الرئيس.

٢-صياغة الأسئلة.

٣-توضيح الغموض.

٤-توقع ما يحدثا لاحقاً.

أهداف استراتيجية القراءة التبادلية:

تهدف استراتيجية القراءة التبادلية إلى (*Foster & Rotoloni, 2005*):

١) تعمق مستوى الفهم لدى الطلبة من خلال تطبيق استراتيجيات التدريس التبادلي الفرعية: التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص.

٢) من خلال التوجيه، والنماذج، والمحاكاة؛ يتم تعزيز الاستراتيجيات الفرعية: التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص.

٣) مراقبة الطلبة لأنفسهم؛ من حيث تقدمهم أثناء تطبيق الاستراتيجيات الفرعية.

٤) تقويم مستوى الأداء التدريسي في بيئات تعلمية مختلفة.

٥) ورأى عفانة، والجيش (٢٠٠٨: ص٢٥٣) أن استراتيجية القراءة التبادلية تهدف إلى:

٦) تنشيط جانبي الدماغ عند الطلبة؛ مما يزيد من قدرتهم على التعامل مع المثيرات، من خلال تفاعلهم في مجموعات، وتدريبهم على المهارات اللغوية، مثل: التلخيص، وطرح الأسئلة، والتنبؤ.

٧) تدعو الطلبة إلى مراجعة استراتيجيات التفكير لديهم، والوعي بها، وتنظيمها ضمن استراتيجيات التعلم في جانبي الدماغ، فهي تتضمن عدة استراتيجيات تكتيكية، ينبغي على الطلبة اكتسابها؛ سواءً كانت تلك الاستراتيجيات تحليلية، أم تركيبية، أم منطقية.

٨) تجعل هذه الاستراتيجية الطلبة قادرين على القيادة، واتخاذ القرارات، ومحاكمة سلوك الآخرين، وتطويره بطرقٍ مقبولة، الأمر الذي يؤكد أهمية ذلك في بناء الشخصية القيادية، المدربة للتعامل مع الآخرين، واستخدام المنطق العقلي في إصدار الحكم.

ولتنفيذ استراتيجية القراءة التبادلية؛ لا بدّ من اتباع مجموعة من الخطوات، وهي كالآتي:

١) يقوم المعلم في بداية الدرس بقيادة الحوار، موضحًا كيفية استخدام الاستراتيجيات الفرعية كل منها على حدة، مطبقًا إياها على الدرس.
٢) تُوزَّع البطاقات التي تتضمن المهمات المتعلقة بالاستراتيجيات الفرعية القراءة التبادلية على الطلاب أثناء جلوسهم في الوضع المعتاد.
٣) يقوم الطلاب بالقراءة الصامتة لفقرة محددة، ثم يتبادلون الحوار الجماعي بينهم؛ بناءً على المهمات المحددة لكل منهم.
٤) يُقَسَّم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة، وتوزع بينهم الأدوار، ويعين لكل مجموعة قائد يقوم بدور المعلم، مع مراعاة تغيُّر الأدوار عند الانتقال إلى فقرة جديدة.
٥) يتم توزيع نسخة من النص على كل طالب محدد بها نقاط التوقف بعد كل فقرة، وتخصيص وقت مناسب للقراءة الصامتة لكل فقرة؛ طبقاً لطولها، ودرجة صعوبتها.
٦) يبدأ الحوار التبادلي داخل المجموعات بأن يدير القائد أو المعلم الحوار، ويقوم كل فرد داخل كل مجموعة بعرض مهمته لباقي أفراد المجموعة، ويجيب عن استفساراتهم حول ما قام به.
٧) تُوزَّع أوراق التقويم التي تضم أسئلة على القطعة كاملة، بعد الانتهاء من الحوارات حولها، ومراجعة المعلم عمليات التفكير التي تمت؛ للتأكد من مساعدتها على فهم المقروء.
٨) يكلف المعلم عضوًا واحدًا من أعضاء المجموعة بالبدء في استعراض الإجابات عن أسئلة التقويم، مع توضيح الخطوات التي اتبعتها المجموعة، والعمليات العقلية التي استخدمتها؛ لأداء مهمته المحددة (شحاته، ٢٠١٥: ص٢٧٩-٢٨٠).

- دور المعلم والمتعلم في استراتيجية القراءة التبادلية:

يؤدي كل من المعلم والمتعلم أدوراً معينة أثناء تطبيق استراتيجية القراءة التبادلية وفق المهمات الفرعية لها أوجزها الخليفة والمطاوع (*2015م :ص138*) في الآتي :

١-دور المعلم في القراءة التبادلية :في ضوء المهمات الفرعية للقراءة التبادلية يقوم المعلم بالعديد من الأدوار وفقاً لنشاط كل مجموعة على النحو التالي:

(أ)-المجموعة الأولى (المعلم والمتعلمون:)

١) تقديم بيان عملي للمتعلمين من خلال تقديم النموذج.

٢) شرح المهمات الأربع الفرعية للقراءة التبادلية.

٣) ممارسة المتعلمين لمهمات القراءة التبادلية الفرعية مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة من جانب المعلم.ويراعى في كل مجموعة تباين- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة مستويات المتعلمين في كل مجموعة.تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين وقت الحاجة.

٢-المجموعة الثانية (المتعلمون:)

١) ملاحظة مستوى تقدم المتعلمين.

٢) تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين وفقاً لمستوى الأداء.

٣) توجيه قائدي المجموعات من المتعلمين بالإضافة أو الحذف أثناء عرضهم لملخص قراءتهم على باقي أعضاء المجموعة.

(ب)دور المتعلم في القراءة التبادلية :يتمثل دور المتعلم في القراءة التبادلية وفقاً للمهام الفرعية لها.

على النحو الآتي:

١-التوضيح، ويتمثل دور المتعلم في:

- توضيح النقاط الغامضة في النّص من قبل قائد المجموعة. صياغة وطرح الأسئلة الموضوعية.
- يُحدد أعضاء كل مجموعة النقاط التي التبس عليهم فهمها في النّص.
- إعادة قراءة الأجزاء الغامضة من النّص.

٢-التساؤل، ويتمثل دور المتعلم في:

- توجيه بعض الأسئلة من قبل قائد المجموعة لزملائه.
- استماع أعضاء كل مجموعة لأسئلة قائدهم.
- يضع أعضاء كل مجموعة إجابات للأسئلة التي وجهها لهم القائد.

٣-التلخيص، ويتمثل دور المتعلم في:

- القراءة الصامتة للنّص.
- القيام بدور المعلم بصفته قائد المجموعة.
- تلخيص وعرض ما تمت قراءته على زملائه في المجموعة.

مهارات تفسير النصوص القرآنية في الصف الأول ثانوي:

حيث تتكون مهارات تفسير النصوص القرآنية في البحث الحالي من المهارات الفرعية التالية:

١) مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم.

٢) مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم.

٣) مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم.

اجراءات البحث:

مجتمع البحث:

وتكون هذا المجتمع من طلاب الصف الاول الثانوي، حيث تكونت مجموعة الدراسة (٦٦) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي (نظام المقررات) البرنامج المشترك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي١٤٣٩ -١٤٤٠هـ ، مقسمة إلى مجموعتين، إحداهما تمثل المجموعة التجريبية، والأخرى تمثل المجموعة الضابطة، وتم اختيارهما بطريقة عشوائية، حيث يتم تقسيم مدارس الثانوية إلى كيانات، يمثل كل كيان مركزاً يضم عدداً من فصول الصف الأول ثانوي ثم الاختيار بالقرعة على إحدى هذه المدارس، ومن ثم اختيار عشوائي على إحدى المدارس (ثانوية ابن خزيمة بتربة) عن طريق القرعة، واختيار فصلين من فصول الصف الأول ثانوي بالمدارس الثانوية ليمثل فصلا منها المجموعة التجريبية (تدرس نصوصاً قرآنية في الوحدة الثالثة مادة تفسير سورة الأعراف-باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية)، والأخرى المجموعة الضابطة (تدرس النصوص القرآنية نفسها بالطريقة الاعتيادية).

وقد مثل الأول ثانوي (١) المجموعة التجريبية، وعددهم (٣٢) طالبا، والتي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، في حين مثل الصف الأول ثانوي (٢) المجموعة الضابطة، وعددهم (٣٤) طالبا، والتي درست باستخدام الطريقة المعتادة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة

المدرسة	الصف الدراسي	المجموعة	عدد الطلاب	المجموع الكلي
ثانوية بن خزيمة بتربة	الأول ثانوي/١	التجريبية	٣٢	٦٦
	الأول ثانوي/٢	الضابطة	٣٤	

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم إعداد الأدوات والمواد الآتية:

١) قائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية.

٢) اختبار تفسير النصوص القرآنية.

٣) دليل المعلم لتنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية في ضوء استراتيجية القراءة التبادلية.

٤) تحليل المحتوى لتنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية في ضوء استراتيجية القراءة التبادلية

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات والمواد، وإجراءات إعدادها:

أولًا-إعداد قائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية:

تم إعداد قائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية وفق الخطوات والإجراءات الآتية:

أ-تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات تفسير النصوص القرآنية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي (نظام المقررات-القسم المشترك)؛ بغرض الاستفادة منها في:

١) إعداد اختبار لقياس مهارات تفسير النصوص القرآنية.

٢) تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية من خلال استراتيجية القراءة التبادلية.

٣) إعداد دليل المعلم وتحليل المحتوى.

ب-تحديد مصادر بناء القائمة:

تم الاعتماد في إعداد قائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية، على دراسة المصادر الآتية:

١) قوائم مهارات تفسير النصوص القرآنية الواردة في البحوث والدراسات السابقة.

٢) بعض الدراسات والبحوث التي تناولت تفسير النصوص القرآنية، ومهاراته.

٣) الأدب التربوي المتعلق بكتب التربية الإسلامية، وبطرائق التدريس.

٤) محتوى مقرر التفسير للصف الأول الثانوي نظام المقررات القسم المشترك (الوحدة الخاصة بسورة الأعراف).

٥) أهداف تدريس التفسير الواردة بوثيقة تعليم التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

٦) الأخذ بآراء بعض المختصين والقائمين على العملية التعليمية في المرحلة الثانوية.

٧) دراسة الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية.

ج-صياغة محتوى القائمة:

بعد الاطلاع على ما سبق، تم حصر بعض مهارات تفسير النصوص القرآنية، وتصنيفها في ثلاث مهارات رئيسة، وتتضمن كل مهارة عدداً من المهارات الفرعية التي تنتمي لتلك المهارة، والجدول التالي يوضح محتوى القائمة في صورتها الأولية:

١) مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم.

٢) مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم.

٣) مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم.

جدول (٢) محتوى قائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية في صورتها الأولية

المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم	٥
مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم	٨
مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم	٥
المجموع	١٨

يتضح من جدول (٢) أن عدد المهارات الفرعية في صورتها الأولية قد بلغ تمان عشرة مهارة.

د-صدق قائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية:

وللتأكد من صدق القائمة، تحقق الباحث من الآتي:

- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المحكمين؛ فقد عُرضت القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (٢٠) متخصصاً في المناهج وطرق تعليم التربية الإسلامية، وكذلك مجموعة من المتخصصين في تدريس التربية الإسلامية من مشرفين تربويين، ومعلمين، وطُلِب منهم إبداء آرائهم حول:

١) مدى مناسبة المهارة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢) مدى وضوح صياغة المهارة لغويًا.

٣) إضافة التعديل المقترح سواءً بالحذف أو الإضافة.

هـ-تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين:

وتم إجراء التعديلات -في ضوء آراء المحكمين -للخروج بقائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

وتم حساب نسبة اتفاق المحكمين على قائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية، والوزن النسبي لأهمية المهارات، كما يتضح من الجدول (٣) الآتي:

جدول(٣) نسبة اتفاق المحكمين على قائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
١	مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم	مهارة فن صياغة السؤال	٢٠	١٠٠%
٢		مهارة تنويع الأسئلة	١٩	٩٥%
٣		مهارة استخدام الأسئلة أثناء الشرح	١٩	٩٥%
٤		مهارة توزيع الأسئلة على الطلاب	١٨	٩٠%
٥		مهارة غلق الدرس بالأسئلة	١٧	٨٥%
٦	مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم	مهارة شرح النص والمعاني الغامضة	٩	٤٥%
٧		مهارة إبراز أبرز محاور النص	٢٠	١٠٠%
٨		مهارة الاسترسال	١٨	٩٠%
٩		مهارة إظهار الحقائق	٢٠	١٠٠%
١٠		مهارة السرد الدقيق لإبراز مضامين النص	١٨	٩٠%
١١		مهارة جاذبية الحوار أثناء شرح النص	١٧	٨٥%
١٢		توضيح الصورة الفنية الواردة في النص	٨	٤٠%
١٣		توضيح الإيحاءات الشعورية في الصور الأدبية	٩	٤٥%
١٤	مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم	مهارة تجميع أفكار النص	١٩	٩٥%
١٥		مهارة الإدراك الشامل لإبراز قضايا وقيم النص	١٧	٨٥%
١٦		مهارة التأكد من فهم النص	٢٠	١٠٠%
١٧		مهارة التسلسل المنطقي	١٧	٨٥%
١٨		مهارة الغلق	١٨	٩٠%

وأخذ الباحث نسبه (٨٠%) فأكثر كنسبة اتفاق المحكمين على مناسبة المهارة لطلاب الصف الأول الثانوي، كما تفضل المحكمون بتقديم عدد من الملاحظات، ووجهات النظر؛ تمثلت في تعديل الصياغة وحذف المهارتين: مهارة توضيح الصورة الفنية الواردة في النص، ومهارة توضيح الإيحاءات الشعورية في الصور الأدبية، حيث أخذ الباحث بما اتفق عليه أغلب المحكمين.

وبناء على آراء المحكمين؛ فقد تم تعديل القائمة، ويوضح الجدول الآتي رقم (٤) توزيع هذه المهارات في صورتها النهائية على مهارات تفسير النصوص القرآنية قائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية في صورتها النهائية.

جدول (٤) قائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية في صورتها النهائية

المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم	٥
مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم	٦
مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم	٥
المجموع	١٦

يتضح من جدول (٤) أن مهارات تفسير النصوص القرآنية بلغت (١٦) مهارة فرعية، موزعة على ثلاث مهارات رئيسة، وبالتوصل لقائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية في صورتها النهائية؛ يكون الباحث قد أجاب على السؤال المتعلق بمهارات تفسير النصوص القرآنية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثانيًا- إعداد اختبار قياس مهارات تفسير النصوص القرآنية لطلاب الصف الأول الثانوي:

أُعدَّ الاختبار في هذه الدراسة لقياس مهارات تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وفقًا للخطوات الآتية:

أ-تحديد هدف الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ب-مصادر إعداد الاختبار:

اعتمد الباحث في إعداد الاختبار على المصادر الآتية:

١) الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات تفسير النصوص القرآنية.

٢) قائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية التي تم إعدادها.

٣) الأدبيات المرتبطة باختبارات مهارات تفسير النصوص القرآنية، وكيفية قياسها.

ج-صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار على أساس الاختبار المهاري، والذي روعي فيه الوضوح، والدقة، ومدى مناسبته لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي، مع مراعاة أن يتصف الاختبار بمناسبته لقياس مهارات تفسير النصوص القرآنية.

وبذلك أصبح الاختبار مكونًا من (٧) أسئلة رئيسة، وتفرع عن كل سؤال أربعة أسئلة مهارية فرعية تقيس كل مهارة من مهارات تفسير النصوص القرآنية.

د-ضبط الاختبار:

لضبط الاختبار؛ قام الباحث بالخطوات الآتية:

١-التحقق من صدق الاختبار:

يعد صدق الاختبار وسيلة يتم من خلالها معرفة صدق الاختبار لقياس ما تم وضعه، وهو مدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه (العساف، ٢٠٠٣: ص٤٢٩).

- صدق المحتوى:

تم عرض الاختبار على المحكمين ، وتبين ان الاختبار يقيس ما وضع لقياسه من مهارات تفسير النصوص القرآنية، حيث طُلِب من السادة المحكمين إبداء رأيهم حول ما يلي:

١) صلاحية الاختبار لقياس مهارات تفسير النصوص القرآنية لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢) مدى صحة صياغة الأسئلة، ووضوحها.

٣) مدى مناسبة مفردات الاختبار لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي.

٤) مدى صحة تعليمات الاختبار، ووضوحها.

٥) حذف أو تعديل أو إضافة ما يرونه مناسبًا.

وفي ضوء آراء المحكمين ، تم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق على عينة استطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار.

٢-التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق اختبار مهارات تفسير النصوص القرآنية على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة، من طلاب الصف الأول الثانوي، (بمدرسة ثانوية ابن خزيمة) التابعة لإدارة التعليم بتربة. شملت (٢٤) طالباً وذلك لقياس مستوى التحصيل لديهم، واشتمل الاختبار على (٧) أسئلة في مادة التفسير.

وقد أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية للأهداف الآتية:

١) التحقق من وضوح تعليمات الاختبار.

٢) حساب معاملات السهولة والصعوبة.

٣) حساب معاملات التمييز.

٤) حساب معامل الاتساق الداخلي للاختبار.

٥) حساب معامل ثبات الاختبار.

٦) حساب معامل الصدق الذاتي.

٧) تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار، وتصحيحه، تم حساب الآتي:

(١) حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة، وجاءت النتائج كما بجدول رقم (٥) الآتي:

جدول (٥) قيم معاملات السهولة والصعوبة لاختبار مهارات تفسير النصوص القرآنية

م	معامل الصعوبة	معامل السهولة
١	٠.٢٧	٠.٧٣
٢	٠.٤٨	٠.٥٢
٣	٠.٣٣	٠.٦٧
٤	٠.٣٧	٠.٦٣
٥	٠.٥١	٠.٤٩
٦	٠.٤٥	٠.٥٥
٧	٠.٤٦	٠.٥٤

يتضح من جدول رقم (٥) السابق أن قيم معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار في المدى المقبول لمعاملات الصعوبة والسهولة.

(٢) حساب معامل التمييز لفقرات اختبار مهارات تفسير النصوص القرآنية:

جاءت النتائج كما في جدول رقم (٦) الآتي:

جدول (٦) قيم معاملات التمييز لاختبار مهارات تفسير النصوص القرآنية

م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
معامل التمييز	٠.٤٦	٠.٦٤	٠.٣٢	٠.٥٤	٠.٥٤	٠.٤٣	٠.٣٦

يتضح من جدول رقم (٦) السابق أن قيم معاملات التمييز تراوحت بين (٠.٣٦ – ٠.٦٤)، وكلها تقع في المدى المقبول، حيث يقبل السؤال إذا لم يقل معامل تميزه عن (٠.٣٠) (*Brown, 1981: p104*).

(٣) صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بحساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمستوى والدرجة الكلية للاختبار، وجاءت النتائج كما في الجداول الآتية:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه

المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم	٤	**٠.٩١١	٦	**٠.٩٠٣
مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم	١	**٠.٩١٠	٧	**٠.٧٥٧
	٣	**٠.٨٩٤		
مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم	٢	**٠.٩٢٠	٥	**٠.٩٠٩

** دالة عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمستوى دالة عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥)؛ مما يعني أنه مؤشر على صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمستوى والدرجة الكلية للاختبار

م	المستوى	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم	**٠.٨٢٧	٠.٠١
٢	مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم	**٠.٩٢٠	٠.٠١
٣	مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم	**٠.٨٨٨	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمستوى، والدرجة الكلية للاختبار تتراوح ما بين (٠.٨٢-٠.٩٢) وكلها قيم دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يعني أن المستويات تقيس ما يقيسه الاختبار، وهو مؤشر على الصدق.

(٤) حساب ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة ألفاكرونباخ للمستويات والدرجة الكلية، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٩) الآتي:

جدول (٩) قيم معاملات ثبات اختبار (المستويات والاختبار كاملا)

م	المستوى	معامل الثبات
١	٠.٧٨٤	٠.٨٣
٢	٠.٨٠٤	٠.٧٧
٣	٠.٨٠٣	٠.٧٥
٤	٠.٨٨٧	٠.٦٩
الاختبار كاملا		٠.٧٨٤

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن قيم معاملات الثبات للاختبار تراوحت للمستويات بين ٠.٦٩-٠.٨٣ كما بلغت قيمة الثبات للاختبار كاملا ٠.٧٨ وهي قيم ثبات عالية ومقبولة، وفقا لما ذكره (عودة، ٢٠٠٢: ص٣٦٦) من أن معاملات الثبات التي تبدأ من ٠.٧٠ تعد معاملات ثبات عالية.

(٥) الصدق الذاتي للاختبار:

تم التحقق من الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات؛ وذلك للمستويات والاختبار كاملا، وجاءت النتائج كما في جدول رقم (١٠) الآتي:

جدول (١٠) قيم معاملات الصدق الذاتي للمستويات والاختبار كاملاً.

م	المستوى	معامل الصدق الذاتي
١	مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم	٠.٩١
٢	مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم	٠.٨٨
٣	مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم	٠.٨٧
	الاختبار كاملا	٠.٩٢

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن قيم معاملات الصدق الذاتي للمستويات والاختبار كاملا تتراوح بين ٠.٨٧-٠.٩٢، وكلها قيم عالية تشير إلى الصدق.

(٦) تحديد زمن تطبيق الاختبار:

بحساب الزمن اللازم للإجابة على الاختبار، تبين أنه (٤٥) دقيقة.

وبذلك يكون تم صياغة الاختبار في صورته النهائية (ملحق (٤)، ويتم تصحيحه وفقاً لمفتاح التصحيح.

ثالثًا-إعداد دليل المعلم:

وقد سار إعداد دليل المعلم وفقاً للخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من الدليل: تم إعداد هذا الدليل بهدف إرشاد المعلم إلى الخطوات التي ينبغي اتباعها أثناء تدريس مهارات تفسير النصوص القرآنية في الوحدة الثالثة (سورة الأعراف) من كتاب التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي (نظام المقررات) البرنامج المشترك، باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية لتنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية لدى الطلاب.

ب- تحديد مصادر بناء الدليل: استند الباحث في إعداد هذا الدليل إلى المصادر الآتية:

١) قائمة مهارات تفسير النصوص القرآنية التي تم التوصل إليها.
٢) الدراسات والبحوث السابقة في مجال القراءة التبادلية.
٣) كتاب التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي (نظام المقررات) البرنامج المشترك

ج-مكونات دليل المعلم:

٤) مقدمة الدليل.
٥) هدف الدليل.
٦) نبذة عن القراءة التبادلية، مفهومها، وأهميتها.
٧) خطوات التدريس بالقراءة التبادلية
٨) الخطة الزمنية المقترحة لتدريس مهارات تفسير النصوص القرآنية في كتاب التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي (نظام المقررات) البرنامج المشترك، الفصل الدراسي الأول.
٩) مهارات تفسير النصوص القرآنية السابق تحديدها.
١٠) الوسائل التعليمية التي يمكن الاستعانة بها.
١١) بعض الأنشِطة التعليمية والتقويمية نهاية كل درس.

د-ضبط دليل المعلم وتحليل المحتوى:

تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج التربية الإسلامية وتدريسها، إضافةً إلى بعض المشرفين؛ بهدف إبداء آرائهم حول ما يلي:

١) مدى مناسبة الدليل لأهداف الدراسة.
٢) التأكد من صياغة الدروس وفق القراءة التبادلية.
٣) مناسبة الأنشِطة التعليمية لتنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية.
٤) مدى دقة الصياغة اللغوية، ووضوحها.

وتم اجراء التعديلات اللازمة التي أشار اليها المحكمون، الى أن وصل الدليل لصورته النهائية القابلة للتطبيق.

خطوات تطبيق أدوات البحث:

١-التطبيق القبلي لاختبار مهارات تفسير النصوص القرآنية:

١) تم تطبيق اختبار قياس مهارات تفسير النصوص القرآنية على طلاب المجموعة التجريبية في الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٣٩ /١٤٤٠هـ؛ وذلك للتحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات تفسير النصوص القرآنية.

٢) وبعد تطبيق اختبار مهارات تفسير النصوص القرآنية على طلاب المجموعة التجريبية والضابطة، تمّ التصحيح، ورصد البيانات، ومعالجتها إحصائيًا؛ من خلال البرنامج الإحصائي «*SPSS*»، باستخدام اختبار اختبار (ت) للعينات المستقلة (*Independent-Samples T test*)؛ للتحقق من تكافؤ المجموعتين، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (١١) قيمة (*T test*) ودلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات تفسير النصوص القرآنية قبليا

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم	تجريبية	٣٢	٣.٣٦	١.٠٥٧	١.١٢٠	٦٤	٠.٢٦٧
	ضابطة	٣٤	٣.٠٣	١.٣١٤			
مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم	تجريبية	٣٢	٣.٨٤	١.٦٧٧	٠.٥٩١	٦٤	٠.٥٥٧
	ضابطة	٣٤	٣.٥٩	١.٨٢٨			
مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم	تجريبية	٣٢	٣.١٩	١.٢٦٢	٠.١٥٨	٦٤	٠.٨٧٥
	ضابطة	٣٤	٣.١٣	١.٥٥٤			
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٢	١٠.٣٩	٣.٠٠٧	٠.٧٧٤	٦٤	٠.٤٤٢
	ضابطة	٣٤	٩.٧٥	٣.٦٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة جاءت أكبر من (٠.٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يدل على تكافؤ طلاب مجموعتي الدراسة في القياس القبلي لمهارات تفسير النصوص القرآنية قبل استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

تدريس مجموعة الدراسة:

١) المجموعة التجريبية: تمّ تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية القراءة التبادلية؛ لتنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية، وقد تطلب ذلك تدريب معلم المجموعة التجريبية على كيفية تناول موضوعات النصوص القرآنية، باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وبدورها، وأدوار الطلاب خلالها، وقد تم تزويده بنسخة من دليلي المعلم وتحليل المحتوى، كما حظيت العلاقة بين المعلم والباحث بالتنسيق والتعاون الكبيرين،

من حيث الإجابة عن الاستفسارات، أو الإشكالات التي قد تواجه المعلم أثناء فترة تطبيق استراتيجية القراءة التبادلية، إضافةً إلى تقبل وجهات النظر، وتبادل الآراء بينهما.

٢) المجموعة الضابطة: تمّ تدريس المجموعة الضابطة موضوعات (سورة الأعراف) من كتاب التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي (نظام المقررات) البرنامج المشترك من صفحة (٥١) وحتى صفحة (٧٥) بالطريقة التقليدية.

التطبيق البعدي لاختبار قياس مهارات تفسير النصوص القرآنية:

تم تطبيق اختبار تفسير النصوص القرآنية تطبيقًا بعديًا على طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة بالفصل الأول للعام الدراسي ١٤٣٩هـ/١٤٤٠ هـ، وبعد الانتهاء من الاختبار تم تصحيحه في ضوء نموذج التصحيح المعدّ بالدراسة الحالية، ورصد النتائج لكل مجموعة؛ تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا.

المعالجات والأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (***SPSS***) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١) معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز للتحقق من قبول أسئلة الاختبار.

٢) معامل ارتباط بيرسون (***Pearson Correlation***) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

٣) معامل ألفا كرونباخ (***Cronbach's Alpha***) للتحقق من ثبات الاختبار.

٤) اختبار (ت) للعينات المستقلة (***Independent-Samples T test***)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

٥) معادلة الكسب المعدل لبليك (***Blake***) لقياس الفاعلية.

عرض نتائج البحث:

نص السؤال الرئيس للدراسة على: "ما فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفروض التالية:

أ-نتائج اختبار الفرض الأول والذي نص على: " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست

باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارة طرح الأسئلة في النصوص القرآنية".

وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم، تمّ استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (***Independent-Samples T test***)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٢) اختبار (ت) للعينات المستقلة (***Independent-Samples T test***) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٧.٠٢	٠.٧٥٧	٩.٧٣٠	٦٤	٠.٠٥
الضابطة	٣٤	٤.٣٨	١.٣٤٣			

يبين الجدول رقم (١٢) أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم "، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة طرح الأسئلة في النصوص القرآنية، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث حصل طلاب المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قيمته (٧.٠٢)، بينما حصل طلاب المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قيمته (٤.٣٨).

وللتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (***Blake***)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٢) نتائج معادلة الكسب المعدل لبليك للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم

متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	الدرجة الكلية	درجة الكسب المعدل
٣.٣٦	٧.٠٢	٨	١.٢٤٥

تبين النتيجة في الجدول رقم (١٢) أن درجة الكسب المعدل لمهارة تصور معنى النص القرآني الكريم بلغت (١.٢٤٥)، وهي أعلى من الحد الأدنى لمستوى الفاعلية التي حددها بليك (١.٢)، وهذا يدل على فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارة طرح الأسئلة في النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

والرسم البياني التالي يبين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمهارة تصور معنى النص القرآني الكريم:

شكل (٢): المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمهارة مهارة تصور معنى النص القرآني الكريم

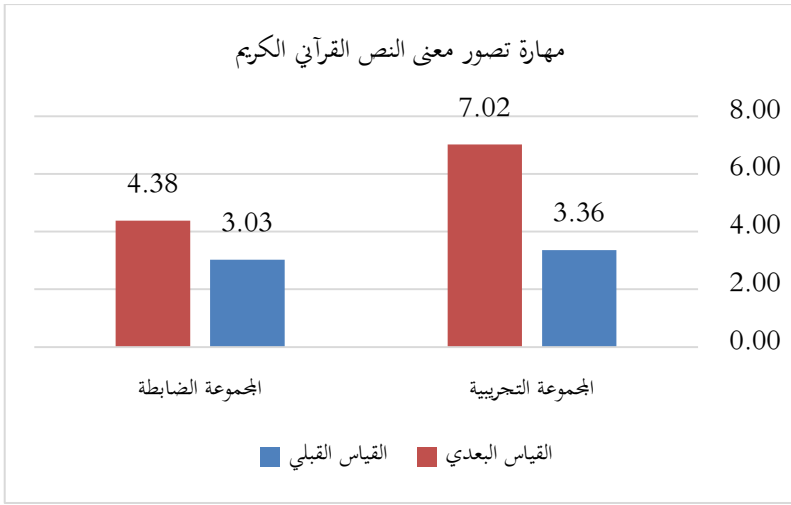

ب-نتائج اختبار الفرض الثاني والذي نص على: " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم.

وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم، تمّ استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (*Independent-Samples T test*)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٣) اختبار (ت) للعينات المستقلة (*Independent-Samples T test*) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	١٠.٥٨	٠.٩٢٦	١٨.٧٣٢	٦٤	٠.٠٠٠
الضابطة	٣٤	٤.٥٦	١.٥٨٠			

يبين الجدول رقم (١٣) أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم "، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم ، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث حصل طلاب المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قيمته (١٠.٥٨) بينما حصل طلاب المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قيمته (٤.٥٦).

وللتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تمّ استخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (*Blake*)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٤) نتائج معادلة الكسب المعدل لبليك للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم

متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	الدرجة الكلية	درجة الكسب المعدل
٣.٨٤	١٠.٥٨	١٢	١.٣٨٧

تبين النتيجة في الجدول رقم (١٤) أن درجة الكسب المعدل لمهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم بلغت (١.٣٨٧)، وهي أعلى من الحد الأدنى لمستوى الفاعلية التي حددها بليك (١.٢)، وهذا يدل على فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

والرسم البياني التالي يبين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم:

شكل (٣): المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمهارة استيعاب مفردات وتركيبات لغوية يحتويها النص القرآني الكريم

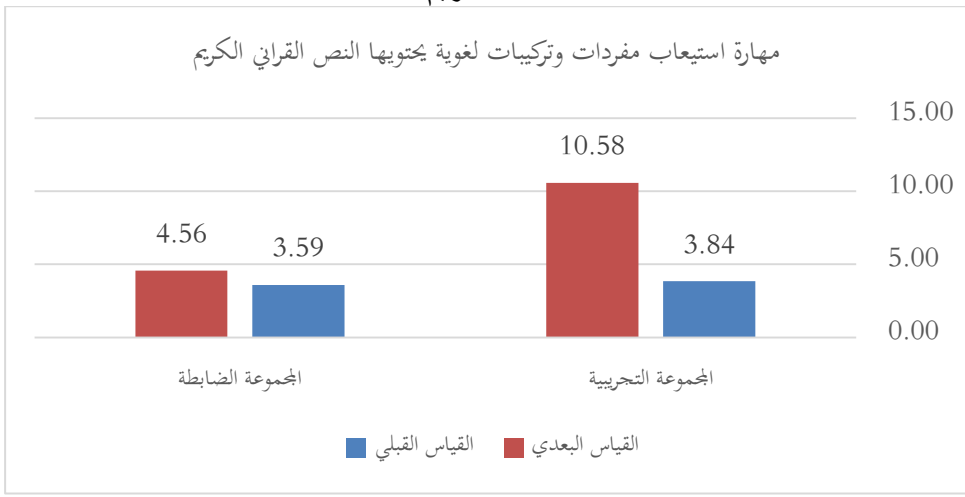

ج-نتائج اختبار الفرض الثالث والذي نص على: " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم ".

ولاختبار هذا الفرض، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في

مهارة تلخيص النصوص القرآنية، تمّ استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (*Independent-Samples T test*)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٥) اختبار (ت) للعينات المستقلة (*Independent-Samples T test*) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٧.١٧	٠.٨٣٩	١٠.٤٣٣	٦٤	٠.٠٠٠
الضابطة	٣٤	٤.٢٦	١.٣٥٠			

يبين الجدول رقم (١٥) أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على: "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم "، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تلخيص النصوص القرآنية، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث حصل طلاب المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قيمته (٧.١٧)، بينما حصل طلاب المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قيمته (٤.٢٦).

وللتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تمّ استخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (*Blake*)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٦) نتائج معادلة الكسب المعدل لبليك للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم

متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	الدرجة الكلية	درجة الكسب المعدل
٣.١٩	٧.١٧	٨	١.٣٢٦

تبين النتيجة في الجدول رقم (١٦) أن درجة الكسب المعدل لمهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم بلغت (١.٣٢٦)، وهي أعلى من الحد الأدنى لمستوى الفاعلية التي حددها بليك (١.٢)، وهذا يدل على فاعلية استخدام استراتيجية القراءة

التبادلية في تنمية مهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ويوضح الشكل التالي الفروق يبين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم:

شكل (٤): الفروق يبين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمهارة استنباط الأحكام والآداب والقيم المتضمنة النص القرآني الكريم

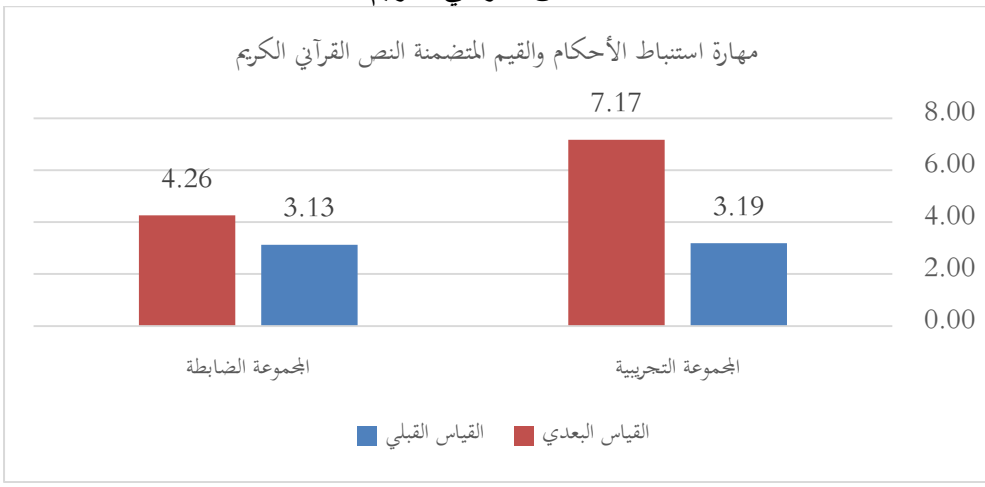

د-نتائج اختبار الفرض الرابع والذي نص على "لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارات تفسير النصوص القرآنية".

وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تفسير النصوص القرآنية، تمّ استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (***Independent-Samples T test***)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٧) اختبار (ت) للعينات المستقلة (*Independent-Samples T test*) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات تفسير النصوص القرآنية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٢٤.٧٧	١.٢٨٣	٢٠.٠٨٣	٦٤	٠.٠٠٠
الضابطة	٣٤	١٣.٢١	٣.٠٠٨			

ويبين الجدول رقم (١٧) أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارات تفسير النصوص القرآنية"، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات تفسير النصوص القرآنية، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث حصل طلاب المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قيمته (٢٤.٧٧) بينما حصل طلاب المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قيمته (١٣.٢١).

وللتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تمّ استخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (*Blake*)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٨) نتائج معادلة الكسب المعدل لبليك للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية

متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	الدرجة الكلية	درجة الكسب المعدل
١٠.٣٩	٢٤.٧٧	٢٨	١.٣٣٠

تبين النتيجة في الجدول (١٨) أن درجة الكسب المعدل لمهارات تفسير النصوص القرآنية بلغت (١.٣٣٠)، وهي أعلى من الحد الأدنى لمستوى الفاعلية التي حددها بليك (١.٢)، وهذا يدل على فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

والرسم البياني التالي يبين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمهارة تفسير النصوص القرآنية:

شكل (٥): المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تفسير النصوص القرآنية

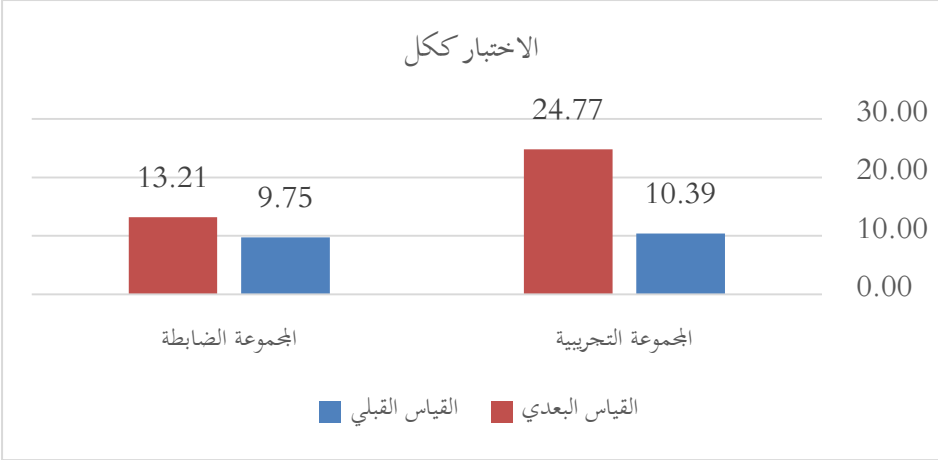

تفسير نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة الحالية عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقًا لاستراتيجية القراءة التبادلية في مهارات تفسير النصوص القرآنية في الدرجة الكلية، بالمقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، وكذلك تحسن أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي بالمقارنة بالقياس القبلي، كما بلغت درجة الكسب المعدل لمهارات تفسير النصوص القرآنية (١.٣٣٠)، وهي أعلى من الحد الأدنى لمستوى الفاعلية التي حددها بليك (١.٢)، وهذا يدل على فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي..

وربما ترجع هذه النتائج الى تحفيز القراءة التبادلية الطلاب على المشاركة، والتفاعل، ضِمن العمل في مجموعات، وطرح الأسئلة المتنوعة، والاشتراك في اكتشاف تفسير النصوص القرآنية، والتدريبات التي تعمل على حل المشكلات؛ ممّا يسمح لهم باستخدام مهارات التفكير بأنواعها؛ إذ إنّ تحليل الطلاب السليم للأعمال، والمساهمة في الأنشطة تكسبهم المفاهيم، ومهارات التفكير الإبداعي، والاستقصاء، وحل المشكلات، كما يشجعهم على اتخاذ القرار.

ويمكن ردّ ذلك إلى ما تمتاز به القراءة التبادلية من مميزات تساعد في تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية، والمتمثلة فيما يأتي:

١) تشجع الممارسات التدريسية في القراءة التبادلية على التفاعل، والمشاركة النشِطة بين المعلم والطلاب بشكل مستمر، داخل الحجرة الدراسية وخارجها؛ مما يؤدي إلى تحفيز تفكيرهم، ودفعهم إلى مزيدٍ من التعلم.

٢) تشجع الممارسات التدريسية في استراتيجية القراءة التبادلية على التعاون والتفاعل بين الطلاب؛ حيث إن التعلم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون بشكل جماعي، وتقديم تغذية راجعة للطلاب؛ حيث إن إلمام الطلاب بما يعرفونه يساعدهم على التركيز على التعلم، وفهم طبيعة معارفهم وتقييمها؛ فالطلاب بحاجة إلى أن يتأملوا فيما يعلمون.

٣) تشجيع الطلاب على المشاركة في المناقشات، وضبط الحوار، وتبني مسؤولية التعلم وِفقًا لما تنادي به استراتيجية القراءة التبادلية.

٤) تسهم الممارسات التدريسية في إكساب الطلاب المعارف، والمهارات، والاتجاهات المرغوب فيها، وتدريبهم على العمل التعاوني، كما تشجعهم على اكتساب مهارات التفكير العليا؛ كالتحليل، والتركيب، والتقويم.

٥) الحاجة إلى التوصل إلى تفسير أو التعبير عن فكرة خلال القراءة التبادلية، تجبر الطلاب على استرجاع معلوماته السابقة، ثم ربطها ببعضها، وهذا يشابه المواقف الحقيقية التي يستخدم فيها الطالب المعرفة.

٦) تعزز ثقة الطالب بذواتهم، حيث تكون المهمة التي ينجزها الطالب بنفسه خلال استراتيجية القراءة التبادلية ذات قيمة أكبر من المهمة التي ينجزها لها غيره.

ويرى الباحث أن دور الطالب في استراتيجية القراءة التبادلية يختلف عن التعلم التقليدي؛ وبناء عليه فإنها يصبح أكثر نشاطاً في اكتساب المهارة، فَهْمًا، وتفسيرًا وتعليلًا ونقدًا، والطالب في استراتيجية القراءة التبادلية يعَدُّ محور العملية التعليمية؛ مما يجعله إيجابيا قادرةً على تحمل المسؤولية، معلما نفسَه بنفسِه، تحت إشراف معلم، كما يجعل الطالب يقدّر قيمة تبادل الأفكار، والآراء مع الآخرين؛ إذْ ينبغي أن يدرك الطالب النشِط أن الحوار بينه وبين الآخرين سيعمل على إثارة نشاط تعليمي فعال؛ مما ينمي لديه الاتجاه البناء في تقدير قيمة تبادل الآراء والأفكار مع الآخرين، وتطبيقها واقعيًا، ويجعله يلتزم ببذل الجهد المطلوب، ويجعله متقبلا للتعليمات، والتوجيهات، والنصائح، والاقتراحات من المعلمين وذوي الخبرة، وأكثر ثقة بقدراته، وإمكانياته في التعامل مع البيئة التعليمية التعلمية المحيطة بها بنجاح،

ويوظف المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي اكتسبه ويمارسه في المواقف التعليمية، والحياتية الجديدة.

وربما يرجع التحسن أيضا في مهارات تفسير النص القرآني إلى طبيعة الاستراتيجيات المستخدمة في القراءة التبادلية، فاستراتيجية القراءة التبادلية تقوم على تبادل الحوار بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب مع بعضهم بعضا، ويتم توظيف استراتيجيات التنبؤ، والتساؤل، والتلخيص، والتوضيح؛ من أجل مساعدة الطلاب في فهم نصوص قرانيه، وتفسيرها، ثم الحكم عليها، كما تعمل على تعميق مستوى الفهم لدى الطلاب من خلال التوجيه، والنماذج، والمحاكاة، ومراقبة الطلاب لأنفسهم؛ من حيث تقدمهم أثناء تطبيق الاستراتيجيات الفرعية، وتدعوهم إلى مراجعة استراتيجيات التفكير لديهم، والوعي بها، وتنظيمها ضمن استراتيجيات القراءة التبادلية، وتعزز من دافعيتهم نحو التعلم، وتزيد من قدرتهم على تفسير النص القرآني ، كما تساعدهم على ربط المفاهيم الجديدة مع ما لديهم من معلومات سابقة، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي.

وتتفق ما توصلت إليه الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات التي تناولت فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التفسير القرآني مثل دراسة العصيل (٢٠١٠)، التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي في مادة التفسير وبقاء أثر التعلم، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي ومتوسطي درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي العاجل.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة حمدي (٢٠١٨)، التي هدفت تقصي فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالتعليم الأزهري، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى استراتيجية التدريس لصالح المجموعة التجريبية في مهارات تفسير القرآن الكريم.

بالإضافة إلى اتفاق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات الفهم القرائي، مثل دراسة تاكالا (***Takala 2006***)، التي هدفت إلى تعرف أثر التدريس التبادلي في تنمية الاستيعاب القرائي، ودراسة

عيسى (٢٠٠٧ م) التي هدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التدريس التبادلي على ما وراء الفهم القرائي، ودراسة الرشيد (٢٠١١) التي هدفت إلى تعرف فاعلية تدريس القراءة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، ودراسة ماهاراني ***Maharani (2012)***، التي هدفت إلى تعرف أثر التدريس التبادلي على تنمية الفهم القرائي، ودراسة خوالدة (٢٠١٢ م) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي، ودراسة صالحي وفافخاه ***Salehi & Vafakhah*** (٢٠١٣) التي هدفت إلى تحديد الفرق بين التدريس التبادلي فقط والتدريس المباشر من قبل استراتيجيات التدريس التبادلي على القراءة والفهم لدى المتعلمين من الإناث، ودراسة الشريف (٢٠١٤ م) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية .

واتفقت ما توصلت إليه الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت بوجه عام فاعلية استراتيجية في تحسين التحصيل ومهارات التفكير والاتجاه نحو مادة التفسير، مثل دراسة مصطفى والبريك (٢٠١٦)، التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام الكتابة من أجل التعلم في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التفسير وبقاء أثر التعلم، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار تحصيل الطلاب التفسير وبقاء أثر التعلم ، لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة دراسة أبانمي (٢٠١٦) فهدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين الاتجاهات نحو مقرر التفسير لدى طلبة الصف الثاني الثانوي ، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الناقد، وبقاء أثر التعلم في مادة التفسير.

مما سبق يتضح أن استراتيجيات القراءة التبادلية المستخدمة في الدراسة الحالية قد أثبتت فاعليتها في تنمية مهارات تفسير النص القرآني.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ فإن الباحث يوصي بما يلي:

١) **تبني المهارات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية، واستخدامها لتطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مجال مهارات تفسير النصوص القرآنية.**

٢) **حث المعلمين والمعلمات على استخدام القراءة التبادلية، ومساعدتهم على استخدامها؛ لما لها من أثر في تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية أثبتته الدراسة الحالية.**

٣) **ضرورة الاسترشاد باختبار مهارات تفسير النص القرآني عند تصميم أدوات أخرى على غراره.**

٤) **عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات للتدريب على استراتيجيات تنمية مهارات تفسير النصوص القرآنية لدى الطلاب والطالبات. .**

٥) **ضرورة استخدام استراتيجية القراءة التبادلية مع فروع التربية الإسلامية (الفقه والحديث والثقافة الإسلامية وغيرها)**

٦) **تدريب الطلاب والطالبات على استراتيجية القراءة التبادلية؛ ليستخدمنها في فروع التربية الإسلامية المختلفة (الفقه والحديث والثقافة الإسلامية وغيرها).**

٧) **التوسع في الاستراتيجيات التدريسية التي يكون للمتعلم فيها دورا بارزا، كما في استراتيجية القراءة التبادلية.**

المقترحات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج؛ فإن الباحث يوصي بإجراء الدراسات الآتية:

١) **فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية في تدريس مهارات أخرى بمراحل وصفوف أخرى.**

٢) **فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية تحصيل الطلاب والطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية.**

٣) **فاعلية استخدام استراتيجيات أخرى من استراتيجيات القراءة التبادلية لتنمية مهارات تفسير النص القرآني**

٤) **دراسة تقييمية لمدى استخدام معلمات اللغة العربية لاستراتيجية القراءة التبادلية.**

٥) **دراسة مقارنة بين فاعلية استخدام استراتيجية القراءة التبادلية، والاستراتيجيات الأخرى أو إحداها كاستراتيجيات التعلم النشِط في تنمية مهارات تفسير النص القرآني.**

٦) **فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية على تنمية المعرفة الإسلامية في التاريخ الإسلامي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.**

٧) **فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في الوعي الإسلامي لقضايا الحدود في الإسلام لدي طلاب المرحلة المتوسطة أو الثانوية.**

المراجع

القرآن الكريم.

صحيح البخاري للإمام محمد إسماعيل إبراهيم المغيرة الناشر: مكتبة الإيمان ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م، المنصورة.

ثانيا: المراجع العربية:

أبانمي، فهد بن عبد العزيز(٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين الاتجاهات نحو مقرر التفسير لدى طلبة الصف الثاني الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس -كلية التربية -الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ١٧٣، ٢١ - ٤٨

ابن تيمية، تقي الدين أحمد عبد الحليم (١٩٩٩). اقتضاء الصراط المستقيم. ط٧، القاهرة: دار عالم الكتب.

أبو جادو، صالح ونوفل، محمد (٢٠١٥). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو رحمة، إياد (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية ***SRQ2R*** القرائية في الوعي القرائي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة كلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد. ١(٧٧-١٠٩)

أبو لبدة، سبع محمد (٢٠٠٨). مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.

أحمد، نعيمة (٢٠٠٦). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية الشعبة الأردنية. المؤتمر العلمي العاشر للتربية العملية. تحديات الحاضر ورؤى المستقبل. مجلد ١، ٢-٥-٢٥٠.

أحمد، آمال محمد محمود (٢٠٠٨). برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم وأثره في تنمية التفكير التباعدي لدى تلميذاتهن بمرحلة التعليم الأساسي، ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي الثاني عشر الجمعية المصرية للتربية، جامعة قناة السويس بالإسماعيلية، جمهورية مصر العربية.

احمد، سعدية (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الناقد والتعلم في مادة التفسير لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة الباحة. ملخصات الأبحاث التربوية والنفسية ، ٢(١٤)

إسماعيل، زكريا (١٩٩٩). طرق تدريس اللغة العربية. السويس: دار المعرفة الجامعية.

بلجون، كوثر جميل (٢٠٠٦). فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

بنو ذياب، محمود عوض (٢٠١١م) "فاعلية طريقة التدريس التبادلي لمادة النصوص الأدبية في علاج ضعف الطلبة في الاستيعاب القرائي". مجلة المنارة، *17*(٤)

بهلول، إبراهيم أحمد (٢٠٠٦ م) اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٦٣) الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

التميمي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر؛ الحنظلي؛ ابن أبي حاتم، الرازي (١٤١٩هـ). تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (الطبعة الثالثة)، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، صفحة ٥، جزء ١.

الجلاد، ماجد زكي*(2007)* ، تدريس التربية الإسلامية، الأسس النظرية والأساليب العلمية، عمان: دار المسيرة.

الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (١٤٢٢هـ). زاد المسير في علم التفسير (الطبعة الأولى)، بيروت: دار الكتاب العربي، صفحة ٩، جزء ١.

الحارثي، مسفر عايض (٢٠٠٨). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية ما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م). مجموع الفتاوى. تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. مكة، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ط ٣.

حرب، ماجد (٢٠١١). أثر استراتيجية التعليم التبادلي في الوعي القرائي لطلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة دراسات، ٣٨(٥)، ٧٤٩-٧٤٠.

الحربي، إبراهيم حمادي (٢٠١٢). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارة القراءة لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

حمدي، بليغ (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. المجلة التربوية، ٣٢(١٢٦)، *223-277.*

الخالدي، جمال خليل محمد. (٢٠٠٧). بناء وحدات تدريسية قائمة على التعلم التبادلي، وقياس فاعليتها في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية، وتنمية دافعيتهم في مبحث الثقافة الإسلامية في الأردن. (أطروحة دكتوراه). جامعة عمان العربية، الأردن.

الخليفة، حسن جعفر ومطاوع، ضياء الدين محمد (*2015*). استراتيجيات التدريس الفعال، الدمام : مكتبة المتنبي.

الخوالدة، ناجح على (٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد الأول، العدد الرابع، كلية التربية، جامعة الباحة.

الدبس، هناء *(2009)* .فاعلية برنامج تدريسي قائم على طريقتي المناظرة والتدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد وأثره في التحصيل في مادة الفلسفة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية–جامعة دمشق

الذهبي، محمد السيد حسين (د.ت). التفسير والمفسرون، القاهرة: مكتبة وهبة، صفحة ٥، جزء ١.

رجب، مصطفى وطه، حسين (٢٠٠٩). مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الرشيد، إبراهيم عبد الله (٢٠١١). فاعلية تدريس القراءة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الزعانين، جمال عبد ربه وثبات، محمد موسى (٢٠٠٢). تطوير مناهج الفيزياء في المرحلة الثانوية في فلسطين للقرن الحادي والعشرون. مجلة الجامعة الإسلامية، ١٠(١)

الزعبي، أحمد محمد (٢٠٠٧). النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة (مراحل النمو–المشكلات وسبل علاجه). دمشق: دار الفكر.

زيتون، حسن حسين *(2006)*. استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة : عالم الكتب.

زيتون، كمال (٢٠٠٥). التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثانية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤٠٧هـ –١٩٨٧م). الإتقان في علوم القرآن، الرياض: مكتبة المعارف، صفحة ٤٨٩، جزء ٢.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب، وعمار، حامد (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شحاته، حسن (٢٠١٥). المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشديفات، أشجان حامد (٢٠١٢). برنامج تعليمي قائم على استراتيجية دوائر الأدب والكشف عن أثره في تنمية فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن .مجلة الجامعة الإسلامية للدارسات التربوية والنفسية، المجلد(٢٣)، العدد الأول، ص ص ١٣١.

الشريف، هيا دخيل الله محمد (٢٠١٤ م). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير) غير منشورة. جامعة طيبة، كلية التربية، قسم مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

شعبان، فاطمة (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية المهارات الأدبية ومهارة اتخاذ القرار لدي طالبات الصف الثالث الثانوي. رسالة ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإمام.

الشعيبي، محمد علاء الدين حلمي (٢٠٠١). أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب اللغة العربية بكلية التربية بنزوي بسلطنة عمان. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ١٥(١)، ٢٨-٦١.

الشيخ، بسيوني إسماعيل (٢٠١٢). فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النّصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة دارسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء الثاني، العدد ٣٣، ص ص ١٩٦.

طعيمه، رشدي أحمد والشعبي، محمد (٢٠٠٣). تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع. القاهرة: دار الفكر العربي.

العازمي، مبارك (٢٠٠٧). أثر استراتيجية التدريس التبادلي على تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية في دولة الكويت. ماجستير. مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. كلية الدراسات التربوية العليا.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٠). الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم. بيروت: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العبيد، علي (١٩٩٨). تفسير القرآن الكريم أصوله وضوابطه. الرياض: مكتبة التوبة.

عبيد، وليم (٢٠٠٩). استراتيجية التعليم، والتعلم في سياق ثقافة الجودة اطر مفاهيميه ونماذج تطبيقية، عمان: دار المسيرة.

عدنان، هاشم عبد الرحمن (٢٠١٢). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

العصيل، عبد العزيز(٢٠١٠). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي في مادة التفسير وبقاء أثر التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العصيمي، نجلاء مبارك (١٤٣٤). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المدخل التكاملي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

العلان، سوسن والدبسي، أحمد عصام *(2012)* .أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل في مادة التربية القومية الاشتراكية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم. مجلة جامعة دمشق بكلية التربية، ٢٨(٤)، ٥٢٥-٥٤٤.

عفانة، عزو والجيش، يوسف (٢٠٠٨). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين. غزة: آفاق للنشر والتوزيع.

عيسوي، حافظ حنفي (٢٠٠٧). فاعلية منهج متكامل بين القراءة والكتابة في تنمية الأداء القرائي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

عيسى، ماجد محمد (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعليم التبادلي على ما وراء الفهم لدى الطلاب ذوي صعوبات الفهم القرائي في الصف الخامس الابتدائي. المجلة العلمية، كلية التربية-جامعة أسيوط، ٢٦ (١)، ص ص ٦٣٣.

الغامدي، على عوض(٢٠١١). فاعلية استراتيجيتي التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة الأدب لدى طلاب الصف الثاني ثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، فايزة عثمان (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الْفَرَّاءُ، أبي مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ؛ البغوي (١٤١٦هـ). مختصر تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل (الطبعة الأولى)، الرياض، المملكة العربية السعودية: دار السلام للنشر والتوزيع، صفحة ٥، جزء ١.

الفرماوي، حمدي ورضوان، وليد *(2003)* .الميتا معرفية :بين النظرية والبحث.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

القحطاني، أشرف سعيد (٢٠١٠). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثالث متوسط. رسالة ماجستير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

القحطاني، محمد بن عبد الله بن جابر (٢٠١٦). المدخل النظري لتدريس مقرر التفسير في المرحلة الجامعية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية. ٢٥(١)، ٤-٥٩

القناوي، أميرة محمد محمد (٢٠١٠ م). فاعلية استخدام التدريس التبادلي لتدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، ٣ (١١)، ص ص ٥٤٣ -٥٦٥.

الكبيسي، عبد الواحد (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد ٢، جامعة الأنبار، العراق.

محمد، عمرو عيسى (٢٠٠٨م). تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيتي القراءة التبادلية والقراءة التفاعلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مصطفى، فاتن مصطفى محمد (٢٠١٦). أثر استخدام الكتابة من أجل التعلم في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التفسير وبقاء أثر التعلم. مجلة القراءة والمعرفة. ع١٦٨:١٧٨-٢٢٤

الهاشمي، عبد الرحمن عبد على والدليمي، طه على حسين (٢٠٠٨). استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧). وثيقة مناهج العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣). دليل التعليم الثانوي. نظام مقررات، المملكة العربية السعودية.

اليوسف، يحيى بن عبد الخالق (٢٠١١). فاعلية استخدام استراتيجية تآلف الأشتات لتدريس مقرر التفسير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة تبوك. مجلة كلية التربية بالفيوم. ١٠، ١٦٣-٢٤٤.

اليوسف، يحيى بن عبد الخالق (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة التفسير في التحصيل الدراسي الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة كلية التربية بالفيوم. ١٠، ١٦٣-٢٤٤.

Afflerbach, P. (2007). Understanding and using reading assessment, K-12. Newark, DE: International Reading Association.

Alfassi, M. (2004). Reading to learn: Effects of Combined Strategy Instruction on High School Students. Journal of Educational Research, 97(4), 171-184.

Briggs. S.R (2010).Using Literature Circles to Increase Reading Comprehension in Third Grade Elementary Students. Unpublished master Dissertation, Dominican

Brown, F. G. (1981). Measuring Classroom Achievement. New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc.

Choo, T., Eng., T. and Ahmed, N. (2011).Effects of Reciprocal Teaching Strategies on Reading Comprehension, The Reading Matrix, 11(2), PP.140-149.

Clay, M. (1993). Reading Recovery: a Guidebook for Teachers in Training. New Zealand: Heinemann Education.

Coleven, D. (2017). The effectiveness of the interactive reading strategy in improving creative writing performance and comprehension of the reader. Ohyio state,Mcmelan. Ohyio.

Foster, E. & Rotoloni, R. (2005). Reciprocal Teaching, General overview of theories. In M. Orey (ed). Emerging perspectives on Learning, teaching, and technology. Available Website: httpp,// www.coe.uga. Edu/epltt/reciprocalteaching. htm.

Gorgen,I.(2014).The effects of reciprocal teaching and direct instruction approaches on knowledge map (k-map) generation skill, academic Journals, Educational Research and Reviews,9(9),pp.255-261.

Gosson,k.,(2016) :The impact of reciprocal reading on the development of levels of knowledge, understanding and application for high school students. Journal of Teacher Education, Washington,D.C.USA, Washington.

Harp, B. & Brewer, J. A. (2005). The informed reading teacher: Research-based practice. New Jersey: Prentice Hall, Inc.

Jost,M. ، (2017): The importance of reciprocal reading in developing understanding of text. Journal of Higher Education, Vol. 122, No.97,P.P.93-109.

Keene, E.O. 2002. From good to memorable: Characteristics of highly effective comprehension teaching. In Improving comprehension

instruction, ed. C. Collins Block, L.B. Gambrell, and M. Pressley, 385–389. San Francisco: Jossey-Bass.

Kelley, M. & Clausen – Grace, N. (2007). Comprehension shouldn't be silent: From strategy instruction to student independence. Network, DE: International Reading Association.

Maharani, A. (2012). The Effect of Reciprocal Teaching and Self-Concept upon the Reading Comprehension of the Tenth Grade Students of SMA Nigeria 1 Gianyar. M.Sc. Thesis, Language Education Study Program, Postgraduate Program, Ganesha University of Education.

Oczkus, L. D. (2003). Reciprocal teaching at work: Strategies for improving reading comprehension. Newark, DE: International Reading Association.

Oczkus,L (2013). Reciprocal Teaching: Powerful Hands- On Comprehenion Strategy. The Utah Journal of Literacy, 16 (1)

Palinscar, A. S., & Brown, A. L. (1984). Reciprocal teaching of comprehension-fostering and comprehension-monitoring activities. Cognition & Instruction, 1(2), 117.

Roe, B., Smith, S. & Burns, P. (2005). Teaching Reading In Today's Elementary Schools (9th Ed.). Houghton Mifflin, Boston.

Rosenshine, B., & Meister, C. (1994). Reciprocal teaching: A review of the research. Review of Educational Research, 64(4), 479–530.

Salehi, M. and Vafakhah, S. (2013). A Comparative Study of Reciprocal Teaching Only (RTO) and Explicit Teaching of Strategies before Reciprocal Teaching (ET-RT) On Reading Comprehension of EFL Learners, Australian Journal of Basic and Applied Sciences, 7(2): 148-155.

Suleman. A & Yuksel. A (2011). Cognitive and Affective contributions of the Literature Circles Method on the Acquisition of Reading Habits and comprehension Skills in Primary level students. Educational sciences: Theory & Practice, 11 (3) summer, P P 1295- 1300.

Sweet, A. P., & Snow, C. (2002). Reconceptualizing reading comprehension. In C. C. Block, L. B. Gambrell, & M. Pressley (Eds.), Improving comprehension instruction: Rethinking research, theory, and classroom practice. San Francisco: Jossey-Bass.

Takala, M (2006). The Effects of Reciprocal Teaching on Education Comprehension in Mainstream and Special Education. Scandinavian journal of Education Research, Number (5095), pp 559-576.